

- العقيدة أولاً ..
- وحرض المؤمنين ..
- لقاء مع أحد المطلوبين التسعة عشر !!





العدد الأول

صوت الجهاد

" مجلة نصف شهرية ❖ شهر شعبان ❖ ١٤٢٤هـ ❖ تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب "

بسم الله

في زمن كثر فيه المخذلون ، واشرأب فيه النفاق والمنافقون ، وقلّ النّاصحون ، أصبح المجاهدون غرباء بين الأهل والأحباب ، وبين الأقارب والأصحاب ، فلا يجدون على الخير أعواناً إلا ما ندر ، ولا يجدون على الطريق أنصاراً إلا من رحم الله ...

جاءت (**صوت الجهاد**) لتكون عوناً للمجاهد ، منيرةً له الطريق ، وهاديةً له إلى السبيل ، معينها الذي لا ينضب : الكتاب والسُنّة ، ومشربها الذي لا يتكدر : نصوص الوحيين وسيرة الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ..

سائلين الله التوفيق والسداد ، فهو سبحانه القصد والمراد ..

ونحن في انتظار المشاركات من إخواننا لتثري المجلة ولتدعم مسيرتها وليتتابع صدورها ..

الافتتاحية

يكتبها المجاهد سليمان الدوسري حفظه الله

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين ، أما بعد:

فقد أوجب الله علينا أمرًا عظيمًا ، وهو الجهاد في سبيل الله ، وقال سبحانه : **{كُتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن كرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شرٌ لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون}**.

وقد أوجب الله الجهاد لأسباب جميعها متوفر في عصرنا هذا ، من دفع عدوان الكافرين ، وقتال المرتدين ، ونصرة المستضعفين ، وفكاك الأسرى والمسجونين ، فضلاً عن جهاد الطلب بقتال الكفار حتى يُعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون ، وكل من هذه إما فروض أعيان ، وإما فروض كفايةٍ لكنْ لم يقُم بها من تحصل بهِ الكفايةُ من المسلمين فهي فروضُ أعيانٍ إلى حينِ حصول الكفايةِ.

تتمة الصفحة التالية ..

ومن أعظم الأماكن الّتي تعيَّن فيها الجهاد ووجب : بلاد الحرمين ، ففيها العدوُ الصليبيُ المحتلُ الّذي يسرق خيراتها ، ويرسم سياساتها ، ويحارب المسلمين انطلاقًا منها ، كما أنَّ فيها الحكومة العميلةَ المرتدَّة التي تطبّق خطط الاستعمار ، وتتولى الكفار ، وتحكم بغير شرع الله الواحد القهّار ، وفيها المستضعفون في السجون الذين يذوقون من النكال والعذاب ما لا يُطاق ، وفيها الاعتداء على الله وسبه والطعن في الدين ، والاستهزاء بالمؤمنين بحماية ورعاية من آل سعود الذين يكممون في الوقت نفسه أفواه المصلحين ودعاة الخير ، ويسجنون من دعاهم إلى تحكيم شرع الله.

ومن العجيب أن كثيرًا من شباب الجهاد يتوجّهون إلى ميادين أُخرى ويتركون هذا الميدان العظيم ، وتحرير الأرض الطاهرة من دنس الصليبيين وأذنابهم ، مع أن هذه الأرض أولى البلاد بالجهاد وأحوجها إلى التطهير والتحرير.

ولا شك أن لهذا أسبابًا منها : عدم وجود العمل المنظَّم ، أو بالأصحّ عدم ظهوره والإعلان عنه ولهذا أسبابُهُ ، ومنها : الحملة الشَّرِسَةُ التي يقودها المخذّلون والمرجفون الذين لم يجدوا غضاضة في أن تُحتلَّ بلادُهُم من قبل المجندات الأمريكيات ، ولم يفكروا في الجهاد لتحرير البلاد من الصليبيين المحتلين ، فضلاً عن أن يتحرجوا من التخذيل عن الجهاد ولمز أهله ، وينبغي للمجاهد أن لا يلتفت لمثل هذه الحملات سواءً من الإعلام ، أو من علماء السوء ، فقد أثنى الله على المجاهدين في وعيده للمرتدين فقال : **{يا أيها الذين آمنوا من يرتدَّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقومٍ يُحبُّهم ويحبُّونه أذلة على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم}** فامتدح الله القوم الذين يأتي بهم مع الجهاد والولاء والبراء بأنَّهم لا يخافون لومةَ لائمٍ ، بعد أن عرفوا صحَّة الطريق وسلكوها على هدى من الله ، فيا من لا تخافون في الله لومة لائم ، ما عذركم بعد أن جاء الجهاد وصاح الصائح: يا خيل الله اركبي.

تقرأ في هذا العدد من صوت الجهاد

العقيدة أولاً

إنّما همُ المُشرِكُونَ ، وإنّما دمُ أحدِهِم دمُ كلبٍ !

كذا قال الفاروق رضي الله عنه لأبي جندلِ بن سهيل بن عمرو ، لما جرَّه المشركون بأغلالِه ، وفيهم والده.

وقد قال الله تعالى : {إنَّ شرَّ الدَّوابِّ عند الله الّذين كفروا فهم لا يؤمنون} ، وقال {أولئك كالأنعام بل هم أضلُّ}.

وهذا واضح ، فإنَّ الكلاب وسائر الحيوان لم تكلّف وتؤمر وتنهَ ، فقد فُطرت فطرةً فلم تخرج عنها ، بخلاف الكافر الذي خلقه الله ليعبده ويوحّده ، فكفر به واتّخذ من دونه أندادًا.

إنَّ المُكتفي بما سبَقَ يخرجُ بأنَّ كفر هذا الكافر ، وخروجه عن دين الله ، اقتضى هدر دمِه ، وهوانه ، وكون دمه دم كلب لا أكثر.

إنَّ الموحّد الّذي يمتلئ صدرُهُ بما أمره الله به من عداوة الكُفَّارِ ، الّذي كفر بالطَّاغوتِ ومن عبدَ الطَّاغوتَ ، والّذي والى في الله وعادى فيه ، إنَّ هذا الموحّدَ حقًّا لَيَكفيهِ ما سَبَقَ ، ليتحرّق شوقًا إلى دم الكافر ، إلى نحر عدوِّ الله وتقطيعه ، ولا غرابة في هذا ؛ فلو أنَّهُ سمع من يسبُّ أباه أو يطعنُ في عرضِهِ لما أطاق أن يراه يمشي على وجه الأرض ، فكيفَ بمن يسُبُّ ربَّه الّذي هو أشدُّ حبًّا له من كلِّ محبٍّ لمحبوبِه؟

كيفَ وقد أذِنَ له ربُّه ، وعلم أنَّ قتل هذا الرجل كقتل الكلبِ عندَ الله؟

هذا لو اكتفينا بمعرفة حكم دمائهم وهدرِها ، فكيف إذا قرأ المؤمن بالله ، المتّبع لنبيِّه النُّصوص المرغِّبة في هذا الثّواب العظيم؟

كيفَ إذا قرأ قصّة جليبيبٍ رضي الله عنه ، وقرأ قول النبي صلى الله عليه وسلّم : "**هنيئًا له ، قَتَلَ سبعةً وقتلُوه**".

بل كيفَ إذَا أراد أن يحصل على أقلِّ ما تُنال به هذه الفضيلةُ ؛ فعمل بحديث النبي صلى الله عليه وسلّم : "**لا يجتمعُ مشركٌ وقاتلُهُ في النَّارِ أبدًا**".

أخي المجاهد .. ألا تريد الجنّة؟!

ألا تريد أن تأمن النار بإذن الله؟!

ألا تريدُ أن تدخل في هذا الحديث؟!

اقتل المشرك .. اقتل من دمه دم كلبٍ .. اقتل هذا الّذي أمرك الله العظيم بقتله ، وحرَّضك نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم عليه.

ألم ترَ هذا .. الّذي دمُه دمُ كلب .. يسبُّ دينَك ، ويسبي أُختَك؟

هذا الّذي دمُه دم كلبٍ .. يحتلُّ أرض المسلمين .. ويتحكّم في بلاد الحرمين .. ويستعمر مكّة والمدينة ..

هذا الذي دمه دم كلبٍ .. أعرض عن جميع أمم الأرض .. واختار المسلمين .. ليُبكيَهم ، ويُضحك العالم عليهم ..

هذا الّذي دمُه دم كلب .. هو من سلّط عملاءه المارقين .. على علمائنا الصادقين ..

هو من رفعَ الأذناب والأسافل في بلاد المسلمين .. وحرّش كلابه على الكرام الأُباة .. فسجنوا من سجنوا .. وقتلوا من قتلوا .. وعذّبوا من عذّبوا ..

كلُّ هذا البلاء جاءنا ممن؟!

من كافرٍ .. مشركٍ .. إلهُهُ هواه .. دمُهُ دم كلبٍ ..

فلو أنّي بُليتُ بهاشميٍّ ـــ خؤولَتُه بنو عبد المدانِ

لهان عليَّ ما ألقى ولكن ـــ تعالوا فانظروا بمن ابتلاني!!

ابتلاني بـ "بوش بن بوش" .. كلب ابن كلب .. دمه دم كلبٍ .. ونُباحه نُباح كلب .. وفيه كلُّ أوصاف الكلب .. ما عدا الوفاء .. فهو حينئذٍ ضبع ..

وابتلاني .. بنايفِ بن عبد العزيزِ .. قاتله الله .. لا عقل .. لا عرض .. ولا حياء .. ولا دين .. ولا مروءة .. ولا خُلُق .. ولا صدق ..

أيُّها الموحّدون .. لا شكَّ أنّكم كفرتُم بالطّاغُوت ..

وسمعناكم تُعلنون ذلك بأفواهكم كثيراً ..

ولكن لذلك زمانٌ مضى .. أمّا الآن :

دع المداد وسطر بالدم القاني ـــ وأسكت الفم واخطب بالفم الثاني

فم المدافع في صد العداة له ـــ من البلاغة ما يزري بسحبانِ

بقلم الشيخ ناصر النجدي

****

" يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض ، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا من الآخرة إلا قليل"

٣٨ / سورة التوبة

وحرض المؤمنين ...

قال والنار تتوقد من فيه

أيها المجاهدون في سبيل الله ....

إليكم يا من ترابطون على ذرا الهندكوش ، وتورا بورا .....وجنين .....وغزة ..... وقروزني ....وبلاد الحرمين

إليكم يا من رضيتم السماء نزلاً لنفوسكم العالية ....وأبيتم السماوة .....

إليكم يا مصابيح العزة وشموس البطولة ....

إليكم يا أهل الرباط ...أقول ...

أبشروا والذي نفسي بيده ...ورد في صحيح البخاري ((جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : دلني على عمل يعدل الجهاد ! قال : (لا أجده) – الله أكبر. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : (هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر ؟ فقال : ومن يستطيع ذلك ؟)) .

الله أكبر ....الله أكبر ....الله أكبر ....

((إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيَقتلون ويُقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ....))

نعم استبشروا ...ولا تقولوا مات فلان وفلان ...

لا تقولوا قد فقدنا الشهيدا   مذ طواه الثرى وحيداً فريدا
أنا ما مت فالملائك حولي   عند ربي بُعثت خلقاً جديدا
فاصنعوا اليوم من شموخي نشيدا

أيها الأسود ....

قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ...صبراً معاشر المؤمنين ....قاتلوا على بصيرة من ربكم ، وثبات من دينكم ...وكأني بكم قد لقيتم سدنة الصليب ...وأحفاد القردة والخنازير ، كحمرٍ مستنفرة فرت من قسورة ، لا تدري أين يُسلك بها من فجاج الأرض ....باعوا الآخرة بالدنيا ...واشتروا الضلالة بالهدى ...ذلك بأنهم استحبوا العذاب على الهدى ...فما أصبرهم على النار ....

وعمّا قليل ليصبحن نادمين .... حين تحل بهم الندامة ...فيطلبون الإقالة ....

إنه والله من ضلّ عن الحق وقع في الباطل ، ومن لم يسكن الجنة نزل في النار ...

أيها الأباة ....

إن المصباح لا يضيء في الشمس ، وإن الكواكب لا تنير مع القمر ، وإن البغل لا يسبق الفرس ..ولا يقطع الحديد إلا بالحديد ...

أيها الجبال ...إن الحق كان يطلب ضالته فأصابها ....فصبراً معاشر عباد الله على الغُصص.. كأني بكم وقد التأم شمل الشتات ، وظهرت كلمة العدل ، وغلب الحق باطله ....فالنزال النزال ...والصبر الصبر ...

ألا إن خضاب النساء الحنّاء ....وخضاب الرجال الدماء ...والصبر خير الأمور عاقبة وأحمدها مغبة ...فائتوا الحرب غير ناكصين ...فهذا يومٌ له ما بعده ....

واذكروا قول نبيكم عندما سُئل كما ورد في البخاري ((أي الناس أفضل ؟ فقال ﷺ : مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله)) .

وما أنتم في ذلك بغرباء ولا مبتدعين طريقة جديدة ...فهذا أحد سلفكم الأبطال العظماء يروي عنه أنس بن مالك– كما في البخاري– فيقول :

((غاب عمي أنس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر . فقال : يا رسول الله غبتُ عن أول قتال قاتلت المشركين . لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرينّ الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد – والكلام لأنس – وانكشف المسلمون قال ابن النضر : اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء. يعني أصحابه ، وابرأ إليك مما صنع هؤلاء . يعني المشركين ، ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال : يا سعد بن معاذ ، الجنة ورب النضر ، إني لأجد ريحها من دون أحد ، فقال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنع . قال أنس فوجدنا به بضعاً وثمانين : ضربةً بالسيف أو طعنةً برمح أو رميةً بسهم ، ووجدناه وقد مثّل به المشركون ، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه . قال أنس : كنا نرى أو نظن أن هذه الآية أُنزلت فيه وفي أشباهه : ((من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه ...)) إلى آخر الآية ...))

الله أكبر ....الله أكبر ....الله أكبر .... أي شجاعة وأي تضحية وأي بطولة ...

فأقدموا قد قامت السوق ...وارتفعت سجلات الأجور ...والملائكة تسجل العظيمات ....وكل ذلك في كتاب مبين ....

فأقدم أيها الأخ الحبيب ....أقدم فقد طاب الموت ...

دعوتهمُ أباةً فاستجابوا فقلت رِدُوا فقد طاب الورود

والذي نفسي بيده إن ريحها من دون جبالكم ....فحيهلاً بالموت ....كونوا كما قيل ...

قومٌ إذا الموت أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

آه آه ...والله لو علم المتقاعسون بما أنتم فيه من السعادة والعزة لجالدوكم عليه بالسيوف ...ووالله لو علموا علمٍ اليقين ما أنتم فيه لأتوكم ولو حبوا ....حسبك قول المصطفى ﷺ ((قيام ساعةٍ في الصف خير من عبادة ستين سنة))

الله أكبر ....الله أكبر ....الله أكبر ....الله أكبر ....الله أكبر ....

دعوا عنكم إرجاف المبطلين .... وتخذيل العلمانيين ...وخزعبلات الأذناب المنافقين ...وامضوا قدماً عاضين على دينكم ....يصدق فيكم قول الأزدية ...

قومٌ إذا شهدوا الهياج فلا ضربٌ ينهنهم ولا زجرُ

وكأنهم آساد غينة قد غرثت وبلّ متونها القطرُ

فامضوا قدماً فدى لكم القليل والكثير ....أيروم بوش اللعين وحزبه أن يطؤوا الأرض ويستبيحوا العرض وفينا مثلكم؟....

أما والله وقد فعل فليثيرنّ عليه أسداً مخدّرة ...وأفاعي مُطْرِقة ...لايفثؤها كثرة السلاح ....ولاتعضها نكاية الجراح ....يضعون أسيافهم على عواتقهم ...يضربون قدماً من ناوأهم ...يهون عليهم نباح الكلاب وعواء الذئاب ...لايُفاتون بوتر ، ولا يُسبقون إلى كريم ذكر ....قد وطنوا أنفسهم على الموت وسمت بهم إلى العلياء همتهم ....

عباد الله .. أعملوا السيف في رقاب أعداء الله ، وخذّلوا دون أمتكم واستنهضوا الهمم بعظيم فعالكم وبدمائكم الطاهرة المنهمرة في ساح الجهاد ...

وإلى لقاءٍ في جنات خلد .

بقلم / قيس بن هبيرة

قال العلماء ...

قال الشيخ : **أبو عمر محمد بن عبدالله السيف** حفظه الله :

وأما من يمنع من قتال الأمريكان الذين ينطلقون من الدول المجاورة للعراق لضرب العراق بحجة المصلحة مع تسليمه بأنهم محاربون ، فعليه أنْ لا ينظر إلى المكان الذي يعيش فيه فقط ، وإلى المصالح المحدودة التي يقوم بها ، بل عليه أن ينظر إلى الأخطار المحيطة بالأمة . والحرب الأمريكية الظالمة على المسلمين في العراق وفي فلسطين وفي أفغانستان ، وما يتلو حرب العراق من تغيير في خارطة المنطقة وتغييرات في المجتمع والتعليم ، وفرض الديمقراطية الكافرة على المنطقة .والذي يقول على سبيل المثال بحرمة قتل العسكريين الأمريكان في الكويت التي ينطلقون منها لضرب العراق ، هل سيقول بمنع قتلهم إذا كانت بلاده هي المستهدفة بعد العراق ، أم أن قوله سوف يتغير إذا رأى حقيقة الحرب وتجرع مرارة الخيانة من الأنظمة العميلة ، ورأى آلاف القتلى والجرحى ، ومحاربة الدين والأخلاق وتدمير البلاد . كما أن هؤلاء الكفار المحاربون إذا شعروا أن ظهورهم محمية في قواعدهم في الدول المجاورة للعراق ، سهل عليهم تدمير البلاد المعتدى عليها ، ثم إكمال مخططاتهم بالاعتداء على دول أخرى في المنطقة . ولا يخفى أن الضرر العام على الأمة في ترك قتالهم يزيد على غيره من الأضرار .

من كتاب "العراق وغزو الصليب"

رسالةٌ إلى شهيد الواجب ...!!!

كان اللقاءُ ، فكنتَ أولَ واجبٍ ... ودُعيتَ في الدنيا شهيدَ الواجبِ
وخسرت دنياك التي من أجلها ... أنفقتَ دينكَ ، في سبيل الرّاتبِ
ومضيت في مرضاة طاغوتٍ يرى ... إزهاق نفسك فيه بعضَ الواجبِ
ما أنت إلاّ النعل أهون مركبٍ ... فإذا تلفت رمتكَ رجلُ الراكبِ
ما ضرَّهُ نعلٌ بنعلٍ تُشترى؟ ... والفأرَ يُبدله بفأرٍ تجاربِ
هل صيغَ قوَّاتُ الطَّوارئ وحدهم؟ ... أم كلّ مرتزقٍ بذاتِ القالبِ؟
بل قد رأى الجيل المجاهد مثلهم ... في كلّ شبرٍ حلَّه أو جانبِ
عملاء أمريكا هنالك واسمهم ... حلف الشمالِ رموهُمُ بكتائبِ
وحكومةُ الشيشانِ قبل الروس قد ... حملت على إخواننا يا صاحبي
ولياسرٍ في المسلمين نكايةٌ ... شارونُ لم يفعل كفعل الخائبِ
ومجاهدو أرض الجزيرة واجهوا ... من دون أمريكا جنود النائبِ
ولقد توائوا قبل ذلك رحمةً ... لمتابٍ ذي توبٍ وأوبةِ آيبِ
يا قومُ ذيلُ الكلب من عوجٍ ومن ... نجَسٍ يتوبُ وذاك ليس بتائبِ
فدعوا الدفاعَ وهاجموا أعداءكم ... وارموا المعاقل بالشِّهاب الثاقبِ
لا تتركوا للظالمين بنايةً ... إلا جعلتم مثل أمسِ الذّاهبِ
عَدُّوا ثلاثًا أمسِ من ضرَبَاتِكُم ... فليستعينوا اليوم ألفي حاسبِ
هذا الّذي جلبته كفّا نايفٍ ... سيكون غسلينًا شرابُ الجالبِ
يا من حبستَ الليثِ عن مطلوبه ... أتظنُّه يلهِيهِ لهوُ اللاعبِ؟
خلُّوا جيوش الكُفر تلهو يومَها ... والصبحُ موعدهم فليس بكاذبِ

شعر: أحمد بن عبدالله الخلف

عدونا من الداخل

السعودية كما تراها أمريكا

ترجمة المقاطع الهامة في مقال مجلة النيويوركر من منشورات الأمن الوطني

عكفت وكالة الأمن الوطني منذ سنة ١٩٩٤ أو قبل ذلك على التنصت على المكالمات التي تتم بين أفراد العائلة الحاكمة السعودية التي يرأسها الملك فهد. وتخبرنا تسجيلات التنصت عن نظام يزداد فسادا ويعاني من تخلي المؤسسة الدينية ويشعر بالضعف والانكشاف إلى درجة أنه يشتري سلامته بصرف الأموال الطائلة لشراء القوى الإسلامية التي يمكن أن تشكل عليه خطراً في المستقبل.

لقد رتب السعوديون والأمريكان لقاء بين وزير الدفاع رامسفيلد والملك فهد قبيل ضرب أفغانستان مع أن الأمريكان يعرفون جيداً أن الملك فهد في وضع العاجز منذ إصابته بالجلطة سنة ١٩٩٥. لقد أخبرني شخص سعودي مطلع في الأسبوع الماضي أن الملك يستطيع من خلال حصوله على علاج على مدار الساعة أن يجلس على الكرسي ويفتح عينيه لكنه لا يستطيع أن يدرك ولا يتعرف حتى على أقدم أصدقائه. وتقول تسجيلات التنصت التابعة للوكالة الوطنية للأمن أن الملك بقي على كرسي الملك فقط بسبب الخلاف الحاد في العائلة الحاكمة. يعتبر الأمير عبد الله الوريث الاسمي للملك فهد والمسيّر الفعلي لشؤون الحكم حالياً في المملكة ، ويلح عبد الله على إخوانه بتخفيف الفساد لكن إلحاحه لا يلقى أذناً صاغية حسب التسجيلات المرصودة.ويقول أحد مستشاري البيت الأبيض لنا "إن السبب الوحيد لإبقاء الملك فهد (حياً) هو لمنع عبد الله من أن يصبح ملكاً".

وفي الوقت الذي تزعم الحكومة السعودية أنها تطبق الإسلام تطبيقاً صارماً فإن آلافاً من الأمراء كانوا نجوماً لصحف الفضائح حول قصص علاقاتهم مع الداعرات والكحول وسرقتهم مليارات من دخل الدولة. لكن تسجيلات التنصت كانت أكثر تحديداً في هذه القضية، ففي أحد الاتصالات وجه الأمير نايف -الذي يتولى منصب وزير الداخلية لأكثر من عشرين عاماً- أوامره بمنع الشرطة من متابعة قصة جلب داعرات للمملكة بعد أن تبين أن الزبائن من العائلة الحاكمة. وجاء نص المكالمة بكلام الأمير نايف يقول للمسئول الكبير في وزارة الداخلية "يجب أنْ لا تتسرب قائمة الزبائن هذه لأي طرف كائناً من كان".

في التسجيلات يظهر الأمراء يتحدثون بصراحة وبانفتاح عن سلب أموال البلد ويتجادلون بينهم حول النسب التي تصلح لكل واحد منهم.وقد أجاب بندر بن سلطان على سؤال حول الفساد في المملكة بكل ثقة وقناعة مخاطباً المذيع" لو قلت لي أننا نبني البلد ونخسر بسبب الفساد خمسين مليار دولار أقول لك نعم! وماذا في ذلك؟ نحن لم نخترع الفساد ولا أولئك المنشقين العباقرة اكتشفوه (يقصد الدكتور سعد الفقيه)."لقد كان نظام فهد ممولاً كبيراً لإدارة الرئيس ريجان في حربها مع الشيوعية في أمريكا اللاتينية وأفغانستان. ولقد جلبت أموال النفط السعودي نجاحاً كبيراً للسعوديين في أروقة واشنطن. ومن خلال بندر ساهم السعوديون في أمريكا

بدعم برامج أكاديمية وهيئات خيرية أمريكية بمئات الملايين من الدولارات. وفي عهد الرئيس كلنتون استمرت العلاقة مع السعودية كما كانت حيث شجعهم الرئيس كلينتون على شراء البضاعة الأمريكية مثل طائرات البوينج. ولقد وجهت الأوامر للسي آي أي أنْ لا تنفذ برامج استخباراتية داخل المملكة، ولذلك لم توظف إلا القليل من الأشخاص السعوديين مما أدى إلى حرمان السي آي أي من معرفة نمو المعارضة للعائلة الحاكمة.

ولقد فضلت إدارة بوش عدم مواجهة الحكومة السعودية حول رفضها التعاون في التحقيق واكتفى جورج بوش بالقول يوم ٢٤ سبتمبر بالقول "فيما يخص السعوديين فلا يمكن أن يقال عنهم إلا متعاونين". بعد يوم من تصريح بوش قطعت السعودية علاقاها الدبلوماسية مع طالبان. بعد ذلك بثمانية أيام سئل رامسفيلد وزير الدفاع في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الدفاع السعودي سلطان بن عبد العزيز إن كان قد سلم السعوديين قائمة الخاطفين، فتهرب من الإجابة واكتفى بالقول إن هذه ليست مهمته وأثنى على متانة العلاقة مع السعوديين مع أنه شخص معروف من قبل الصحفيين بأنه يحب أن يجيب بشكل مباشر. بعد ذلك كافأ السعوديون رامسفيلد بأن وافقوا على استخدام مركز القيادة والسيطرة في المملكة. ولقد كان دأب السعوديين أن يسمحوا للأمريكان باستخدام القواعد العسكرية على الأرض السعودية للعمليات الأمريكية العسكرية بشرط أنْ لا يذكر ذلك علناً.

ويستطرد قائلاً "قريباً سينفجر النظام السعودي لأنه يلعب لعبةً حرجةً جداً".

ويقص علينا دبلوماسي أمريكي سابق في المملكة عن مشاهداته حين حضر مناورات عسكرية سعودية يقول "كان المتمرنون من الجنود في الجو الحار والقادة جالسون في السرادق البارد والمشروبات الباردة ويوجهون الأوامر بمكبرات الصوت، قلت لنفسي: كم من هؤلاء المتدربين لديهم الاستعداد أن يموتوا من أجل هؤلاء القادة؟" ويضيف نفس الدبلوماسي أنه بعد زيارة حديثة للمملكة توصل إلى استنتاج أن "عشرين أو ثلاثين شخصا من الأصوليين المدربين لن يحتاجوا لعمل الكثير من أجل أن يسيطروا على الحكم في المملكة. كيف يمكن للمملكة أن تتعامل مع صدمة من مصدر شديد العنف صغير الحجم لديه دوافع جبارة وسرعة فائقة؟"

ويستطرد الدبلوماسي قائلاً "لا تستطيع الحكومة الأمريكية الآن عمل شي، لقد تمتع آل سعود بكل ما يريدون وعاشوا حياة دلع غير عادية، لا أعتقد أن هناك ما نستطيع أن نقوله مما يقنعهم بالتخلي عن حياة الجلالة الملكية التي يعيشونها، لكن في نهاية المطاف سنبقى حماهم!"

قال الشيخ : **ناصر الفهد** فك الله أسره

فقد تأملت في تاريخ الإسلام طويلاً ، وقلبت صفحاته ، ونظرت في حال أعداء الإسلام ، وحروبهم له ، من الصليبيين ، و الوثنيين ، في المشرق ، و في المغرب ، لأكثر من عشرة قرون ، فلم أر لهم عدواً : أعدى ، ولا أخبث ، ولا أنكى ، من (أمريكا).

– من مقدمة التنكيل –

دكان الورّاق

إتحاف العباد بفضائل الجهاد

للشيخ عبدالله عزام - رحمه الله -

بقلم : أبي معاذ

ليس صدفة ولا فلتة أن يأتي هذا الكتاب (إتحاف العباد بفضائل الجهاد) بهذا العنوان ، فقد كان الإمام الشهيد عبدالله عزام موفقاً باختيار العناوين للمواضيع والكتب التي ألفها ، فكل موضوع أو كتاب ألفه وضع له عنوان صادقاً لمحتواه .

فهذا الكتاب الذي نستعرضه حقاً إنه يتحف القارئ بفضائل الجهاد ، فقد حوى على أحاديث تستجيش القلوب وتلهب العواطف ، حتى إذا انتهيت من هذا الكتاب تمنيت أن لو كنت في ساح الوغى تقاتل في سبيل الله فتفوز فوزاً عظيماً .

وقد بدأ الشيخ بتأليفه قبل استشهاده بفترة وجيزة ،وكان انشغال الشيخ بقضايا الجهاد ومصير الأمة الإسلامية جعله يبطئ به قليلاً ، فكان كلما وجد وقتاً بدأ يختار الأحاديث ، حتى إذا أتم الاختيار بدأ بالتعليق عليها ، ولكن أيدي الغدر والجبن والخيانة حرمت الأمة الإسلامية من هذا العملاق ، وجاء قدر الله عز وجل والإذن برحيله إلى مستقر رحمته سبحانه وتعالى قبل أن يكمل التعليق على بعض الأحاديث الواردة في الكتاب .

وقد تناول الشيخ عبدالله عزام جوانب مهمة في الجهاد وعلق عليها تعليقات لا يستغني عنها المجاهد ومن هذه الجوانب (رائحة دمه.. كالمسك /استمرار الهجرة إلى يوم القيامة /الإعداد والرمي / جهاد النساء /الرباط /البيعة في الحرب /القتال بين المسلمين /الجهاد وقتال الأعداء /رعاية أسر المجاهدين والشهداء /حرمة نساء المجاهدين /من أنواع الجهاد /النية وأسباب النصر /الخيل /العهود والرسل/الغلول /الحراسة)

وفضائل الجهاد التي تحدث عنها الشيخ لم تكن مقصورة على هذا الكتاب ، فكتبه وخطبه ومحاضراته مليئة بذكر فضائل القتال في سبيل الله التي يجنيها المجاهد في الدنيا والآخرة ، بل أقول – وأنا على يقين – أن حياة المجاهد كلها فضيلة وزكاة لروحه ، وهو على أي وجه كان له فضيلة ابتداء وانتهاء .

وكما قال الشيخ المطيعي : " وإنما يجاهد المؤمن في الله جهاده إن أخفق فإفاده أو أوذي فإرادة أو نفي فريادة أو سجن فعبادة أو عاش فقيادة أو مات فشهادة فله الحسنى وزيادة " .

ويكفي المجاهد أنه تاجر مع الله سبحانه ، عقد الصفقة وهي : إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، فإن ربحت هذه الصفقة فهنيئاً له بالسبع الخصال التي تبدأ عند أول قطرة من دمه بالمغفرة وتنتهي بالحور وجنان الخلد في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر ، والله أعلم .

عصام القمري و معركة الجمالية

فرسان تحت راية النبي ﷺ

بقلم الشيخ الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله

... شاء الله أن يقع عبود في السجن، واكتشف المحققون من تعذيب إخوانه أنه قد التقى بي وبعصام القمري، وكانت المفاجأة ضخمة، أن الضابط الهارب منذ ثمانية أشهر قد ظهر مرة أخرى على سطح الأحداث، وبتكثيف المطاردات تم القبض عليّ ثم الهجوم على مخبأ عصام في حي الجمالية بالقاهرة، حيث دارت معركة الجمالية المثيرة.

وهذه المعركة تحتل أهمية مهمة في تاريخ الحركة، لما أظهرت من حقائق خطيرة في المواجهة بين الإسلاميين وقوات الحكومة، ولما أظهرت من صدق نظرة عصام وبعد نظره.

وهنا لا بد من وقفة لشرح بعض تفاصيل هذه المعركة: دارت هذه المعركة في منطقة منشية ناصر في حي الجمالية، وهي منطقة فقيرة تزدحم فيها بيوت الفقراء المتلاصقة تفصل بينها الحواري والأزقة الضيقة.

وكان عصام مختبئاً في ورشة للخراطة، أنشأها محمد عبد الرحيم الشرقاوي لتكون إحدى قواعدنا مع إبراهيم سلامة إسكندراني، ونبيل نعيم، أصدر ضده حكماً بالسجن ٧ سنوات في قضية السادات، ثم ١٥ سنة سجناً في قضية طلائع الفتح الإسلامي، وما زال في سجن العقرب بمصر، وكانت هذه الورشة عبارة عن بيت متواضع يتكون من ممر غير مسقوف على يساره غرفتان وعن يمينه غرفتان، وفي بداية الممر باب حديدي.

وكانت الورشة تقع في زقاق ضيق، مسدود آخره، ويحيط بها عدد من المنازل، العديد منها مكون من أكثر من طابق.

ولما علمت وزارة الداخلية بأن عصام مختبئ في هذه الورشة، حاصرت المنطقة كلها بالشرطة وقوات الأمن المركزي، واستخدمت في الهجوم على الورشة أفضل قواها، وهي كتيبة مكافحة الإرهاب في الأمن المركزي، واستمرت الكتيبة تحاصر الورشة لعدة ساعات نشرت خلالها أطواقها حول الورشة، واحتلت أسطح المنازل المطلة وركزت عليها مدافعها الرشاشة.

وقبيل الفجر، بدأ النداء من مكبر الصوت على الأخوة في الورشة، بأن الورشة محاصرة وعليهم أن يسلموا أنفسهم، وعقب ذلك مباشرة بدأت مجموعة الاقتحام وهي تتكون من أفضل ضباط الأمن المركزي المرتدين للدروع الواقية، في الهجوم على باب الورشة بإطلاق سيل لا ينقطع من الطلقات مع الصياح على الأخوة بالاستسلام واستيقظ الأخوة على هذا الدوي المفزع.

لكن عصام ورفاقه كانوا مستعدين لهذا الاحتمال، لذا فقد ثبتوا سلكاً للكهرباء على بعد سنتيمترات من الباب الحديدي، وكان معهم رشاشان قصيران متهالكان ومسدسان وعدد من القنابل اليدوية.

ولما اقتحمت مجموعة الاقتحام الباب الحديدي، صعقوا بالكهرباء، فارتدوا للخلف مصدومين مفزوعين، وحينئذ لم يمهلهم عصام فعالجهم بقنبلة يدوية من فوق الباب سقطت في وسط مجموعة الاقتحام فسقطوا بين جريحٍ وقتيلٍ، وما أن سمع ضباط الكتيبة وجنودها ـ بعد ضوضاء الاقتحام ـ صراخ مجموعة الاقتحام حتى شلّهم الرعب، ولف الليل سكون مطبق. وهنا قفز عصام وزميلاه فوق الورشة وبدأوا يمطرون الأسقف المجاورة برصاص الرشاشين اللذين ما لبثا أن توقفا عن العمل، لكن عصام ورفيقيه لم يتوقفا، فأمطروا القوة بعشر قنابل انفجرت فيهم تسع، وانقطعت مقاومة القوة، وهنا أدرك عصام أن الكتيبة قد ضعفت، فخرج الأخوة من باب الورشة فوجدوا في وجوههم جندياً شاهراً سلاحه، لكنه استدار كاشفاً ظهره لهم، فأرداه الأخ نبيل نعيم برصاصة في رأسه.

ثم أمرهم عصام بأن يكمنوا وينتظروا إلقاءه لقنبلة يدوية وأن ينطلقوا عدواً في اتجاه انفجارها، وانطلق الأخوة يعدون وسط أطواق الحصار وكأنهم يجرون وسط كتيبة من الموتى والأشباح. واستمر الأخوة في العدو حتى وصلوا لتلال المقطم القريبة، ومن بعد جلسوا يراقبون الكتيبة المثخنة بالجراح وهي تلملم جنودها لينسحبوا إلى سياراتهم.

وهنا اقترح إبراهيم سلامة، إن هذه أفضل فرصة للهجوم على الكتيبة بما تبقى لدى الأخوة من ذخيرة، لكن عصام قرر الاكتفاء.

واستمر الأخوة في السير في تلال المقطم، وكان في يد إبراهيم سلامة قنبلة يدوية كان قد نزع فتيلها ثم أعاده مرة أخرى، لكنه يبدو أنه قد اهتز من مكانه في أثناء العدو، وتوقف الأخوة قليلاً قرب إحدى المغارات.

وأراد إبراهيم سلامة أن يقضي حاجته، فاستدار ليواجه مدخل الغار، وظهري عصام ونبيل على بعد أمتار قليلة منه، وهنا سقطت منه القنبلة اليدوية، ويبدو أن الفتيل تزحزح بعد قليل من سقوطها، وسمع الأخوة صوت انفجار الكبسولة، وهنا انكب إبراهيم فوراً فوق القنبلة ليحمي أخويه منها، وتمزق سكون الليل بانفجار القنبلة الذي مزق أحشاء إبراهيم، التي استوعبت كل انفجار القنبلة.

وكانت مفاجأة قدرية أخرى خارج أي توقع، فبعد أن يفر الأخوة سالمين من قوات الأمن المركزي التي تفوقهم قرابة مائة مرة، يسقط إبراهيم على موعد مع قدره الذي لا يعلمه إلا علاّم الغيوب. ووقف عصام ونبيل مشدوهين مذهولين من هول المفاجأة.

ويشاء الله، أن يقبض على عصام ثم يقدم إلى المحاكمة في قضية الجهاد، ولم تحضره النيابة لقاعة المحكمة، للتواطؤ مع المباحث، في أول جلسة، واحضروه هو ورفاعي طه، (المسؤول العسكري لـ«الجماعة الإسلامية» الذي تسلمته مصر منذ شهور من دمشق)، من حبسهما، في سجن القلعة، في الجلسة الثانية.

وكشف عصام في المحكمة، هذه المكيدة، وأصر على شرح ما يعانيه في سجن القلعة من عدوان ضباط المباحث عليه.

وحاول القاضي أن يمرر الموضوع، لكن عصام أصر على الاستمرار في الكلام، وهدد القاضي عصاماً بالطرد، ولم يأبه عصام، ثم أمر بطرده فرفض عصام، وحاول ضباط الأمن المركزي أن يقتربوا من عصام في حذر، لكنه نهرهم، فخافوا وتراجعوا.

وانفلت زمام الجلسة وثارت ثائرة الأخوة المتهمين، وكنت وقتها مسؤولاً من قبل الأخوة عن إدارة الجلسة، فطلبت من الأخوة الصمت، ثم رفعت صوتي مهدداً بأنه إذا طرد عصام بالقوة، وكانوا يضعونه في قفص وحده، بعيداً عن أقفاص بقية الأخوة المتهمين، فلن تكون هناك محاكمة.

وتوتر جو القاعة وأدرك القاضي أنه ينظر في قضية لا سابق لها، وأنه قد ورط نفسه بالصدام مع المتهمين، وهنا تدخل المحامون لإنقاذ الموقف، فتقدموا إلى القاضي بالاعتذار وسط الصخب والضجيج الذي حال دون سماع ما يقولون. بعدها التقط القاضي الخيط وقال: إن المحكمة قبلت اعتذار المحامين وقررت استمرار الجلسة ..

وإلى اللقاء في العدد القادم

إضاءة على طريق الجهاد

قال المعلمي رحمه الله تعالى :

"إن أضرّ الناس على الإسلام والمسلمين هم (المحامون الاستسلاميون) ، يطعن الأعداء في عقيدة من عقائد الإسلام ، أو حكم من أحكامه ، ونحو ذلك ، فلا يكون عند أولئك المحامين من الإيمان واليقين والعلم الراسخ بالدين والاستحقاق لعون الله وتأييده ما يثبتهم على الحق ويهديهم إلى دفع الشبهة ، فيلجأون إلى الاستسلام بـ(نظام):

١- ونظام المتقدمين : (التحريف) .

٢- ونظام المتوسطين : زعم أن النصوص النقلية لا تفيد اليقين ، والمطلوب في أصول الدين اليقين ، فعزلوا كتاب الله ، وسنة رسوله عن أصول الدين .

٣- ونظام بعض العصريين : (التشذيب). "انتهى.

(الأنوار الكاشفة) ص ٢٥

دمعة حزن على فراق شهيد

يوسف العييري : شموخ في زمن الهوان

رحمك الله يا يوسف العييري ، طلبت الشهادة في أفغانستان وطلبتها في الصومال ثم هي تأتيك لتلقاها مقبلاً غير مدبر على أرض الجزيرة العربية..

لما سمعت نبأ مقتل أخي الشيخ المجاهد يوسف بن صالح بن فهد العييري في يوم السبت ليلة الأحد ١٤٢٤/٣/٣٠هـ لم أتمالك نفسي أن جهشت بالبكاء حزناً على فراقه في هذه الأيام العصيبة التي تعصف بها موجة الردة العنيفة التي تجتاح جزيرة العرب لتضرب وتقتل وتعتقل كل مسلم يجاهد الصليبيين ويذود عن حمى المسلمين..

عزمت حينها على كتابة الترجمة لهذا الشيخ المجاهد ، الذي طالما ألححت عليه أنا وإخواني أن يكتب باسمه الصريح وأن يظهر اسمه بين الناس حتى يصبح معلوماً لديهم لما في ذلك من أثرٍ بالغٍ عليهم في بروز عَلَمٍ عَالِمٍ مُجَاهد يكون قدوة في هذا الزمان ، وكان الشيخ يوسف يرفض ذلك رفضاً شديداً ويقول لا يحتاج إلى ذلك ...لأسباب أمنية متعلقة بالمجاهدين ..

درس الشيخ يوسف العييري الابتدائية والمتوسطة ولا أدري أأكمل الثانوية أم لا ؟

وبعدها خرج إلى أفغانستان شاباً جلداً لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ومن هناك والجهاد مخالطٌ قلبه ، ومتملكٌ على جوانحه..

وهب رحمه الله عقلاً حصيفاً ، ورأياً راجحاً ، وحافظةً قوية أهلته بعد ذلك أن يكون أحد المدربين في معسكر الفاروق أيام الجهاد الأفغاني الأول ضد السوفيت..

قضى في التدريب عدة سنوات وكان يتميز بالحزم والجدية ، حتى إنه رحمه الله قام بدورة في معسكر الفاروق قال للأخوة فيها لدي دورة لن يستطيع على الدخول فيها وإتمامها إلا أولوا العزم وقال للأخوة إنني سأبدأ فيها بالأسلحة الثقيلة وأنتهي بها إلى الأسلحة الخفيفة وأظنه بدأ بالدبابات وانتهى بعد أربعة أشهر بالمسدس حيث لم يصبر معه إلا القلة من الشباب...

وقد ذكر الأخوة عنه عجائب في قوة الحافظة في الأسلحة والمعلومات الدقيقة المتعلقة بها ، وبالمقابل صبره على المكاره والمصاعب التي لا قاها في المعارك التي شرفه الله أن غبر قدميه فيها.

ولما بدأت النزاعات بين الفصائل والأحزاب الأفغانية كان الشيخ يوسف حينها الحارس الشخصي للشيخ أسامة بن لادن حفظه الله ، ولما عزم الشيخ أسامة على الخروج إلى السودان أقلته طائرة وهو وبعض الشخصيات المهمة من القاعدة وكان برفقتهم الشيخ يوسف رحمه الله وقد قضى فيها أربعة أشهر كان خلالها الحارس الشخصي للشيخ أسامة بن لادن حفظه الله.

وخلال هذه الفترة عرف الشيخ أسامة ما لدى الشيخ يوسف من إمكانات وعبقرية في التفكير فكان يطلعه على شيء من أموره ، وإنني لأتذكر الشيخ يوسف وهو يحكي لي عن الشيخ أسامة في السودان وحياته فيها وجهاده وبذله الشيء الكثير الذي يبهر المرء عند سماعه وكنت اسمع له وأرى في عينيه الشوق إلى الشيخ أسامة وإلى تلك الأيام الخوالي..

إنني أتذكر الشيخ يوسف وهو يحدثني عن عبقرية أبو حفص المصري رحمه الله والعمليات العسكرية التي كان يديرها هناك سواء في الصومال أو تخطيطه على قرنق (نصارى الجنوب) والإثخان فيهم عبر خطط الشيخ أسامة وأبو حفص العسكرية.

وشارك الشيخ يوسف في المعارك التي دارت رحاها في الصومال ضد القوات الأمريكية وكان له نصيب من شرف طردها وهزيمتها في وقت يلهو فيه شباب الأمة عن واقع أمتهم وأحوالها..

رجع بعد ذلك الشيخ يوسف العييري إلى جزيرة العرب وقابل العلماء المشهورين آنذاك وبالتحديد قابل الشيخ سلمان العودة وذكر له ما لدى الشيخ من أعمال ومشاريع فقال الشيخ سلمان للشيخ يوسف : (شرف لي أن أكون أحد جنود أبي عبدالله) هكذا والله سمعتها من الشيخ يوسف مرتين في موضعين متفرقين بينهما سنة ونصف.

ولما جاءت أحداث البوسنة كان للشيخ يوسف حضوراً بارزاً مع الأخوة في الدمام وكذلك في كوسوفا حيث ساهم في جمع التبرعات لهم وإفادتهم بما يستطيعه ، وحصل أن الشيخ وضع برنامجاً لمدة أسبوعين لكل من أراد الذهاب للبوسنة من اللياقة البدنية وغيرها مما يحتاج إليه قبل وصول أرض البوسنة .

ثم جاءت أحداث الخبر والتفجيرات التي حصلت بها فسجن الشيخ يوسف وعذب تعذيباً شديداً في سجن المباحث العامة بالدمام بتهمة أنه من الذين قاموا به ، ويقول عنه الأخوة الذين معه : كنا نراه وهو يحمل على النقالة بعد كل تحقيق من التعذيب الشديد الذي تعرض له حيث ضرب ضرباً شديداً بالسياط والهراوي ونتفت لحيته الطاهرة وغير ذلك من صنوف العذاب حتى أدت بالشيخ يوسف أن يعترف لدى كلاب مباحث آل سلول أنه هو الذي قام بالتفجيرات..

يقول لي الشيخ يوسف رحمه الله : بعد أن مضت علي أيام في السجن من التحقيق والتعذيب الشديد طلبت من الضابط أن أقابل مدير السجن لأنني أريد أن أدلي باعترافات مهمة وفعلاً استجاب لي فنودي علي من الزنزانة وأتوا بي على كنب فاخر في إحدى الغرف ثم انتقلوا بي إلى مكتب المدير الفخم حيث كان حوله الضباط كل بيده قلم ودفتر يريدون كتابة ما أقوله لهم من اعترافات ، فلما أجلسوني وأنا مقيد بالسلاسل قال لي مدير السجن ماذا لديك تفضل أدل باعترافاتك..

يقول الشيخ فقلت لهم ببرود : أنا أعلم بالإحراج الذي تمرون به من عدم معرفتكم لمن قام بالتفجير ولكن أنا سأتبرع لكم بأن أعترف بأنني أنا الذي فجرت ومستعد لبذل رقبتي ثمن ذلك (ولما سألت الشيخ عن سبب ذلك قال : والله لم نعد نستطع تحمل العذاب لقد كدنا أن نفتن في ديننا فالموت أرحم لنا من هذا العذاب) يقول الشيخ يوسف : ما إن انتهيت من كلامي إلا وألقى مدير السجن بطفاية السجائر الزجاجية على وجهي وقال أخرجوه وأدبوه ...!!

واستمر مسلسل التعذيب والذي لا وصف له على شيخنا يوسف رحمه الله حتى أذن الله بأن كشف الفاعل الحقيقي للتفجير حسب رواية المباحث يقول لي الشيخ يوسف : أُتي بي مرّة إلى الضابط وقال لي مُسـروراً : أبشرك عرفنا الفاعل الحقيقي وهو ليس منكم بل من الرافضة ولكن لا تخبر أحـداً ..!! ثم أرجعـوني إلى الزنزانة.

ومن يومها انقطع التعذيب عن شباب الجهاد بخصوص قضية التفجير ، واجتمع مدير السجن بالضباط وقال لهم : ألبسوا كل متهم سابق في قضية التفجير أي تهمة أخرى حتى يحكم عليه بها !! وفعلاً ألبسوا كل واحد من الأخوة قضية إما تكفير أو نحوها ، ثم حكم عليهم من قبل القضاء التشريعي السلولي ...

بعد ذلك بقي الشيخ في السجن مدة قضى بعضها مع رافضة وكان معهم آية أو سيد وكـان الشـيخ يوسف يناقشهم ويناظرهم حتى حذر آيتهم بقية الرافضة أي أنها هي توجيه رسائل ، ويلزم مراعـاة الظروف والإمكانيات لدى التنظيم لهذه الأهداف واختيارها.

منه ومن مجالسته يقول الشيخ يوسف :" كنت أتظاهر بالنوم فيبدأ آيتهم بالحديث وإلقاء الـدرس علـيهم فاستمع له حتى أجد الفرصة مناسبة وأقوم وأرد عليه .. وقد انزعجوا منه كثيراً لأنه كان صاحب حجـةٍ قويةٍ وبيانٍ ثم بعد ذلك انتقل الشيخ يوسف إلى سجن جماعي مع أهل السنة وبعد مضي وقت على هـذه الحال أضرب الشيخ عن الطعام بسبب أنه يريد سجناً انفرادياً حتى يتمكن من استغلال وقته ويخلو بربـه ، فلبي له طلبه ومكث في السجن الانفرادي سنة ونصف أو أكثر وبعدها أفرج عنه ..

يقول لي الشيخ يوسف : لما سألته عن السجن الانفرادي وهل أصابه الملل ؟

قال لي بالحرف الواحد : كنت والله لا أجد وقتاً أبداً حتى أنني لا أغتسل إلا للجنابة و لا أنـام إلا قلـيلاً وكنت أسابق الوقت!!..

وكان وقته في السجن الانفرادي حفظ وقراءة للكتب العلمية ، فحفظ القرآن وضبطه وحفظ الصـحيحين وانكب على القراءة والمطالعة في كتب أهل العلم ، وفي يوم من الأيام قال له الجندي السجان: إنـني والله أرأف بحالك وما أنت عليه ..؟!

فقال له الشيخ يوسف : أنا والله الذي أرأف لحالك ولتعلم أنه لو قيل لي سيكون اليوم ثمانية وعشرين ساعة فأنا موافق لأنني أبحث عن وقت يا مسكين!!..

وذلك أن الجندي استغرب من حال الشيخ في القراءة والإطلاع حيث لم يكن يخرج للتشميس و لا غيره إلا للضرورة حرصاً على الاستفادة بشكل كبير من الوقت .. وكان يقول لي رحمه الله (والله لقد كنت أعيش لحظاتٍ إيمانيةً ولذةً في السجن لا يعلمها إلا الله ولما جاءني البشير بخروجي من السجن صرخت في وجهـه من غير شعور : الله لا يبشرك بالخير !!وكان ذلك عن غير إرادتي وإنما لشدة ما أجده من النعيم في السجن والفائدة العظيمة في طلب العلم التي حصلتها في السجن)

ولما خرج الشيخ يوسف من السجن واصل علاقته بالجهاد والمجاهدين وبخاصة شيخ المجاهدين أسامة بـن لادن حفظه الله.

وجاءت قضية الشيشان وقبيلها أحداث داغستان فوقف الشيخ يوسف وقفة حق معهم وكان يكتب الدراسات الشرعية لموقع صوت القوقاز حيث كتب لهم:
(هداية الحيارى في حكم الأسارى) و (العمليات الاستشهادية انتحار أم شهادة) وغيرها من الكتابات السياسية كان آخرها موضوع (عملية المسرح في موسكو وماذا استفاد منها المجاهدون ؟)
وكان للشيخ يوسف علاقة بالقائد خطاب ومراسلات في الشؤون العسكرية حيث أعطي الشيخ حنكة عسكرية عجيبة يعجب منها كل من جالسة أو قرأ له ... وكان منه أن راسل القائد خطاب بعد انتهاء الحرب النظامية وبدء حرب العصابات حيث اشتدت على المجاهدين الحال فكتب الشيخ يوسف للقائد خطاب ثمانية عشر احتمالاً للحرب وماذا يصنعون في كل احتمال ، واستفاد منها القائد خطاب كثيراً وشكره عليها.

وساهم الشيخ يوسف في جمع التبرعات للمجاهدين في الشيشان حيث جمع لهم مبالغ طائلة وحصل بينه وبين بعض العلماء مواقف مؤسفة حيث خذلوه أيما خذلان وأذكر منها موقفاً له مع الشيخ سلمان العودة وهو أن القائد خطاب قال للإخوة حينما كان في داغستان أعطونا مليون دولار ونبقى حتى نهاية الشتاء ونصمد أمام الروس..

فذهب الشيخ يوسف لأحد الأثرياء فوافق على إعطائه مبلغ ٨مليون ريال ولكن بشرط أن يكتب له الشيخ سلمان ورقة أو يتصل عليه فذهب الشيخ يوسف لسلمان العودة ولكن لا جدوى حيث ماطل الشيخ به ثم قال له ما معناه : أنه غير مقتنع بقضية الشيشان أصلاً ..!!

وهكذا واصل الشيخ يوسف مسيرته الجهادية الحافلة بالتضحيات والعمل الدؤوب الذي لا يطيقه إلا القليل من الرجال.

واستمرت علاقة الشيخ يوسف بالقضية الشيشانية إلا أنها قلت نسبياً بسبب انشغاله بقضية أفغانستان وإمارة الطالبان حيث صرف جل وقته في دراسة حال هذه الحركة ومصداقيتها ، ثم جاءت الأيام المباركة والتي هدمت فيها أصنام بوذا بأفغانستان فاهتم الشيخ يوسف بذلك كثيراً وقام بمشاريع الإفطار والأضاحي في أفغانستان ثم اتصل بأمير المؤمنين ووزراء الطالبان وحاول الربط بينهم وبين الشيخ حمود العقلا رحمه الله ، وفي حج عام ١٤٢١هـ التقى الشيخ يوسف ببعض وزراء الطالبان الذين أتوا للحج ونسق معهم اتصالاً هاتفياً بين أمير المؤمنين وبين الشيخ حمود العقلا رحمه الله وكان ذلك بعد أيام التشريق في الساعة التاسعة مساءً يقول لي الشيخ يوسف : خرجنا من مكة والوقت يداهمنا و لم يكن أمامنا إلا مواصلة السير لأن الشيخ حمود في القصيم يقول:وكنا متعبين فقررت أنا وصاحبي أن يتولى القيادة هو وأنا أرتاح وأنوم ثم بعد ذلك أتولى القيادة ويرتاح هو.. يقول فسرنا وغلبتني عيناي و لم أستيقظ إلا على انقلاب السيارة إثر ارتطامها بجمل سائب فحيل بيننا وبين اللقاء وحدثت للشيخ قصة عجيبة مع المباحث خلالها ولكنه وبتوفيق من الله خرج قبل أحداث ١١سبتمبر بشهر تقريباً لأمر يريده الله.

****

في العدد القادم : موقف الشيخ من الحملة الصليبية ، مطاردة الشيخ من قبل آل سلول ...
صفات الشيخ ومناقبه ، استشهاده ونيله مبتغاه

أباطيل وأسمار

مجالس في كشف الشبهات المعاصرة حول الجهاد ... بقلم أبي عبد الله السعدي

التفجير ليس طريقاً للإصلاح !!

"**التفجير ليس طريق الإصلاح** " كلمة براقة ؛ لكنها غير عادلة ، فالتفجير أسلوب ، وحكمه حكم غايته وثمرته ونتائجه التي تختلف اختلافا يصل إلى حد التضاد .

فليس من العدل ولا من البيان ولا من الحق أن يعمم هذا الوصف على هذا الفعل المجرد ، ولا أن تُتناول مسائل الدين بمثل هذا الإجمال الذي يزيد الغموض ويمهد للخلاف ويستنفد الأوقات والجهود في حوارات ومناقشات تدور في حلقات مفرغة .

التفجير أعظم ما فيه القتل ، والقتل منه ما هو بحق ومنه ما هو بغير حق ، فقتل النفس المسلمة ذنبٌ عظيمٌ لا يحل إلا بسببٍ شرعيٍ كرجم زانٍ أو قصاصٍ من قاتل أو تعزيرٍ لمفسدٍ أو لتترس العدو به ونحو ذلك .

وأما النفس الكافرة فهي مهدرة الدم لا تعصم إلا بسبب شرعي كأمانٍ أو عهدٍ أو ذمةٍ ونحو ذلك .

فالتفجير الذي هو بحق لا شك أنه من أعظم طرق الإصلاح ، والتفجير الذي هو بغير حق لا شك أنه من أعظم طرق الإفساد .

أما اختراع كلماتٍ مجملة ، وعباراتٍ منمقة ، فلا يزيد الأمر إلا غموضاً ، وكان الأولى بدعاة الحوار مع (الإرهابيين) أن يكونوا أكثر وضوحاً في النقاش وأن يعتمدوا لغة العلم ويتخذوا من الكتاب والسنة وفهم الصحابة مرجعيةً حاكمةً بدلاً من استخفاف عقول الشباب بآراء الرجال التي تصاغ صياغة الشعارات الانتخابية لتسري في الناس سريان النار في الهشيم وتتكرر مرةً بعد أخرى لتصبح على مرِّ الأيام نصاً مقدساً ومُسَلَّمةً لا يجرؤ أحد على تجاوزها لاسيما مع الضعف العلمي في الوسط الصحوي .

لو أن متحدثاً سَبَّ الدعوة وحذر منها ورفع عقيرته محذراً ومنذراً: "الدعوة جسر جهنم"!! ، هل يشفع له وصفه صلى الله عليه وسلم لبعض المفسدين بأنهم "دعاة على أبواب جهنم " ؟؟؟ ، أو يبرر له فعله قوله تعالى عن الشيطان الرجيم : " إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير "؟؟؟

كلا بل هناك دعوةٌ ودعاةٌ إلى طريق الجنة ودعوةٌ ودعاةٌ إلى طريق النار ، فكذلك التفجير الذي يستخدمه أهل الحق وأهل الباطل ، فأما أهل الحق فيضربون به أروع الأمثلة في التضحية والفداء لهذا الدين ، ويسطرون به ملاحم العزة والبطولة ، ويثبتون به حقيقة يقينهم بموعود الله وثقتهم بما هم عليه من الطريق .

إن التفجير من الجهاد ؛ والجهاد باب من أبواب الجنة ...

التفجير غيظ الكافرين ، وردع المعتدين ، وشفاء صدور المؤمنين ...

ما الذي زلزل جيوش الصليب إلا التفجير؟! ، وما الذي حول حياة اليهود إلى جحيم إلا التفجير ؟! وهل كانت العمليات الاستشهادية إلا تفجيراً ؟!

وهل كان كماة هذا العصر وأبطاله كخطاب وشامل ويحيى عياش وخالد الجهني ومحمد الشهري رحمهم الله إلا أساتذة هذا الفن وأربابه ؟!

إن من يقول هذه الكلمة " التفجير ليس طريق الإصلاح "يريد بذلك أن الدعوة والتربية هي سبيل الإصلاح بناءً على مستند فكريٍ هزيلٍ استشرى بين المسلمين .

ونحن نتفق أن الدعوة إلى الله وتربية الناس على الدين من أعظم سبل الإصلاح لاسيما إذا كانت الدعوة والتربية تهتم بأصل التوحيد وإخلاص العبادة لله ونبذ الشرك والكفر بالطاغوت والبراءة من أهله ، لكنها لا تتعارض مع الجهاد ولا مع التفجير بشكل خاص فإن جهاد المسلمين وتفجيرهم اليوم بحكم الواقع هدفه رد العدوان عن المسلمين وصد الفتنة عنهم في دينهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم وأوطانهم .

فهل يتوقع أن يرد مثل هذا العدوان من قبل اليهود والنصارى والمرتدين وسائر الكفرة الملحدين إلا بالتفجير وما شاكل التفجير من أبواب الجهاد وفنونه ؟؟!!

هل يراد منا أن نقاوم العدوان بالحملات السلمية أم بالحوارات الوطنية أم بالبيانات التعايشية ؟؟

عجباً للعقول كيف تفكر ؟

عجباً للنفوس كيف تصبر ؟

هل حقاً يعي هؤلاء ما يقولون ؟ أم يدركون شناعة ما به ينطقون ؟

ما بلينا والله بمثل هذا المنطق المعوج إلا بشؤم معاصينا وركوننا إلى الدنيا وكراهيتنا للقتال فأصابتنا الغثائية (أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاءٌ كغثاء السيل)

وأصابنا الذل حتى ما نستحيي من الله ولا من أنفسنا ولا ممن حولنا أو على الأقل من التأريخ الذي سيسطر حالنا بمداد الدهشة والعجب كدهشتنا ونحن نقر أ حال بني إسرائيل وهم يوعدون بالنصر أسهل ما يكون فيأبون إلا ما ألفوه ولو كان الذل والهوان ، ويأبون التغيير ولو كان هو العز والتمكين .

أو تلك الدهشة التي تمر بنا ونحن نقرأ حال المسلمين زمن التتر والحملات الصليبية حيث كانت تمر عليهم السنوات دون أن ينبض منهم عرق أو يتحرك لهم جفن حتى أن كتب التأريخ روت أن أهل الشام لما داهمهم الصليبيون أرسل السلطان الفقهاء والخطباء ليحثوا الناس على النفير ونجدة إخوانهم المسلمين وكانت النتيجة كما نص المؤرخون : لم ينفر أحد !!

ولكن لم العجب والدهشة ؟ فزماننا أحق بالعجب ؛ فلئن كان الناس جبنوا عن إجابة داعي الجهاد والمحرض على النفير فما عساهم إذا كان شيوخهم يغرسون فيهم غراس الذل والمهانة ، ويسقونها بماء التحقير والتحطيم ، ويحجبونها بأحجبة الحكمة والسكينة ، هجِّيراهم يوم الوغى وساعة السلاح : التفجير ليس طريقاً للإصلاح ..

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه

ولا تجعله ملتبساً علينا فنضل. .

لقاء مع أحد المطلوبين الـ ١٩

المجاهد / أبو هاجر عبد العزيز بن عيسى المقرن حفظه الله

يسر " صوت الجهاد " أن تلتقي أحد المطلوبين التسعة عشر الذين أصبحوا رمز عزةٍ وفخارٍ في جزيرة العرب ، وقد عانينا كثيراً من أخينا المجاهد "أبي هاجر" لما أردنا أن نجري معه هذا اللقاء لكنه أخيراً وافق على ذلك شريطة ألا ينشر من اللقاء إلاّ ما يفيد الأخوة المجاهدين دون الأعداء ، وبحمد الله تم إجراء لقاء مطول معه استمر قرابة ساعتين ، وفي هذا العدد نقتطف من اللقاء هذا الجزء سائلين الله تعالى أن يوفق أخانا أبي هاجر ويحفظه من كل سوء ومكروه وأن ينفع به ويقر أعيننا جميعاً بنصر الإسلام والمسلمين .

س ١/

الاسم الكريم ، ونبذة شخصية (البلد ، النشأة)؟

عبد العزيز بن عيسى بن عبد المحسن المقرن ، من مواليد مدينة الرياض ، نشأت وترعرعت في بيتٍ صالح -ولله الحمد- ، درست في المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية ثم تركتها ، وانشغلت بالتجارة ، وأخذت في البيع والشراء واعتمدت على نفسي ولله الحمد والمنة ، والله سبحانه قال : ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ، وطلب الرزق والتجارة من أفضل الطرق التي دل الله ودل نبيه هذه الأمة عليها لسد لقمة العيش والاكتفاء عن الناس ، لأنه فيها البركة والخير ولله الحمد ، وفي الفترة الأخيرة وضع في مخيلة الناس أن الرِّزق لا يكون إلا في وظائف الحكومة ، وهذا أمر خبيث وضعه الحكام الخونة المرتدين ، وضعوا في عقول الناس أنك لن تستطيع أن تأكل ولا تشرب حتى يتحكم فيك وتكون موظفاً عنده ، والحمد لله فالناس بدأت ترجع للتجارة والاعتماد على النفس بعد أن ضيقت الأمور عليهم.

اعتمدت على نفسي والحمد لله في الزواج ، ورُزقت بنية عمرها الآن عشر سنوات ،وأخرى عمرها قرابة السنتين أسأل الله أن يوفقهما وأن يصلحهما وأن يجعلهما كالخنساء.

س ٢/

نداء الجهاد ، متى تلقّته أذن الأخ عبد العزيز؟

من ناحية نداء الجهاد ، فكما تعلمون في تلك الأيام قبل ١٣ سنة ، ما يقارب هذا أو أكثر ، الكل في تلك السنين يسمع بما يحدث في أفغانستان من أحداث ، وكانت المساجد تتكلم بدعم من الحكومة ، وكذلك الدعاة والتلفاز ، حيث كان الجهاد مرضياً عنه تلك الأيام ، وكانت الحكومة تخفض التذاكر للناس ، وكان لنا أقارب ولنا أيضًا جيران وأحباب وأصدقاء ممن ذهب إلى أرض الجهاد فكانت الآذان دائمًا تسمع أخبار

الإخوة وكرامات المجاهدين في أرض الأفغان ، الحقيقة النفس تاقت لتكون مع المجاهدين ، ولكن كان هناك حواجز ، بعض العلماء كانوا –وإلى اليوم– لا يرون أن الجهاد فرض عين ، وأن الإنسان لا يذهب بدون إذن والدين ، طبعًا حاولنا إقناع الجميع ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ، ثم أفتاني أحد المشايخ بأنَّ الذهاب للإعداد فرضُ عينٍ لا يجب فيه استئذان الوالدين ، فذهبتُ إلى أرض الجهاد.

س ٣/

ما هي أول معركة شاركت فيها؟ وكيف كان الانطباع الأولي للمعركة الأولى في حياتِك؟

المعركة الأولى وأول وقعة حضرتها وشاهدتها كانت في منطقة خوست ، وبالتحديد كانت منطقة جاور ، وكانت قريبةً جداً من معسكر جهاد وال ، وأظن أنها كانت عملية إنزال فاشلة ، ففي إحدى الليالي شعر الإخوة بتحركاتٍ غريبة ، وشاهد أحد الإخوة جنودًا ، فقام أخونا أبو زيد التونسي (أبو عطاء) رحمه الله – قتل عام ٩٧ قريبٌ من جبل صابر ، أسأل الله أن يتقبله –

قام بتوزيع الإخوة إلى مجموعاتٍ وكنت أنا من مجموعة الأخ أبي عطاء ، وكان الوضع جدّ رهيب وجِدّ عصيب ، وكانت أول معركة أُشهدها بنفسي ،كان كل شيء مرتبًا ومنسقًا ، بدأ الإخوة بالهجوم المباغت المضاد بهدف عدم إعطاء العدو أي فرصة لترتيب أوراقه أو أيضًا اقترابه أكثر ، بدءوا برماية الثقيل والعمل على تمشيط المنطقة بالدشكات ، وبالبيكات ، وبالأسلحة التي كانت موجودة ومتوفرة في ذلك الوقت ، فكان من الإخوة الذين على السلاح الثقيل أخونا الليبي تقبله الله [عبد الحميد] الذي قُتل في الانحياز الأخير في كابل ، وكان في عملية التمشيط أخونا أبو سلمان المغربي وقد قتل في معارك الشيشان الأولى – تقبله الله– ، بعد عملية القصف المكثف على الأودية والشعاب أنا في تلك اللحظات جالس أثبت نفسي و أسأل الله أن يثبتنا ، وأن يتقبلني إذا قتلت ، بعد هذه العملية جاءت عملية التمشيط والبحث كنت من مجموعة أخينا أبي عطاء أسأل الله أن يتقبله ، كنت في شعور آخر ماذا عساي أن أفعل ، فكانت هناك رهبة وتوجس وخيفة ، ولكن الحمد لله ما لبثت إلا وانزالت هذه الرهبة ، وأنا أرى الإخوة متحركين ويكبرون والحمد لله صرنا نكبر ونهلل معهم ثبت الله أقدامنا وتقدمت مع الإخوة ولله الحمد والمنة ، وبعدها رأيت أن الأمور سهلة وأن الأمر هين ، والإنسان يشعر أن التوحيد حقيقة يطبق في أراضي العزة ، وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنه : إن قدر لك أن تقتل أو تؤسر أو تصاب فهو أمر مكتوب لك ، وأنه لن ينجي حذر من قدر .

س ٤ /

أيام التدريب : متدرّبًا ، ومدرّبًا ، قضيتَ فيها فتراتٍ من عمرك ؛ فهل تحدّثنا عنها؟

تدربت في معسكر جهاد وال على يد خيرة من الشباب نسأل الله أن يتقبلهم لأنهم لم يبق منهم أحد.

قضيت فترات طويلة تلقيت فيها علومًا كثيرةً والحمد لله ، نسأل الله أن يمكننا بها من نصر هذه الأمة ، نحن أبناء الجزيرة ما تعودنا على الأمر العسكري والانضباط إلا ما رحم الله ، كثير من الأمور كان فيها شيء من

الضيق ومن الشدة ولكن الحمد لله رب العالمين ، كان معنا ثُلّةٌ من الشباب ومجموعة من المدربين كانوا على فطنة وعلم واسع في التعامل ، فأحببنا هذه العلوم العسكرية ، بعدها طلب مني أخونا أبو العطاء أن أبقى معهم وأن نفيد ونواصل في مجال التدريب عل الله أن ينفع بنا يومًا من الأيام خاصة في بلاد الحرمين ، وبقيت مع الإخوة في معسكر جهاد وال.

س ٥ /

هذا أثناء ما كنت متدرباً ، ولكن لما كنت مدرباً هل مرت عليك مواقف تذكرها لنا ؟

مدربًا : مواقف كثيرة أسأل الله أن يعين المدربين كنا في التدريب ننظر للمدرب ويقول كثير من الشباب هذا الأخ [شايف نفسه] !! ، ولكن عندما يُدرب الإنسان يجد أنه يتعامل مع نفسيات ، فالمدرب حقيقة يمر أيام التدريب بمرحلة عصيبة ، إذا صبر وحاول أن يُوصِلَ لهم المادة ، فهو يعامل أكثر من ٣٥ أو ٤٠ نفسية مختلفة ، ولكنه في نهاية الأمر سيجد بإذن الله فائدتها له ، ونسأل الله أن يرزقنا الأجر والثواب.

س ٦ /

ما هي الجبهات التي شارك فيها " أبو هاجر " ؟

الجبهات التي شاركت فيها : أفغانستان ، ثم من الله علي والتحقت مع الإخوة في الجزائر حيث التحقت مع مجموعة التجهيز وكان مهمتها نقل الأسلحة والمعدات من أوروبا إلى المغرب ثمَّ إلى الجزائر ، وكنا ندخل الأسلحة والمعدات المطلوبة وبقيت أشهر ، حتى وقع غالب هذه الخلية في الأسر وقتل منهم نحو ٦ ثم من الله علي ونجوت.

ثم من الله علي بعد ذلك وشاركت في البوسنة والهرسك ، ودربت هناك في معسكرات الإخوة في الكتيبة وشاركنا معهم أسأل الله أنْ لا يحرمنا وإياهم الأجر.

ثم توجهت من البوسنة إلى اليمن ، ومن اليمن توجهت إلى الصومال ، ثم إلى أوغادين ، وهو الإقليم الصومالي المحتل من قبل الدولة الصليبية أثيوبيا التي تعمل إلى الآن جاهدة في تنصير أبناء الصومال المسلمين ، ورأيت الكنائس بأم عيني في هذا الإقليم ، علمًا بأنَّ الصوماليين مسلمون ١٠٠% وهناك حملة شرسة عليهم ، والتحقت بإخواني جماعة الاتحاد الإسلامي في الصومال ، وحصلت لنا قصة طويلة انتهت بالأسر لمدة سنتين وسبعة أشهر ثم سلمت للطواغيت في بلاد الحرمين وسجنت مدة ، ومن الله علي فانتقلت بعد الإفراج عني بشهر إلى أفغانستان وشاركنا الأخوة في التدريب ثم في القتال الأخير مع الأمريكان.

واليوم بحمد الله نحن والإخوة في الجبهة التي كنّا نسعى لها ولتطهيرها وتحريرها من رجس الحكام الخونة وقبلهم من رجس الصليبيين من الأمريكان وحلفائهم ، نسأل الله لنا وللإخوة النصر والتمكين.

س ٧ /

تردد في المنتديات ، أنّك خرجت إلى العراق ، وأنك تجاهد هناك ، فما موقفك من مثل تلك الشائعة؟

الحقيقة أنني لم أخرج إلى العراق ولن أذهب إلى العراق ، وأنا أخذت على نفسي قسمًا ووعدًا وعهـــدًا أن أطهر جزيرة العرب من المشركين إننا خلقنا وولدنا ورأينا النور في هذا البلد ، فسنقاتل فيه الصليبيين واليهود حتى نخرجهم أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب ، وأنه كما قال الشيخ أسامة : لن يذوقوا الأمن حتى نخرجهم من بلاد الحرمين ، وحتى نخرجهم من أرض فلسطين ومـــن أراضـــي المســـلمين المستباحة المنهوبة في مشارق الأرض ومغاربها.

س ٨ /

ما صحة ما قيل أنك تلقيت عرضاً من بعض المشايخ ومحبي الجهاد : أن يؤمنوا لك الطريق للعراق ويوصلوك هناك ؟

تلقيت عروضًا كثيرةً من بعض المشايخ وطلبة العلم وبعض الإخوة القدامى ، وللأسف الشديد أنهم يريدون أن يخرجونا من جزيرة العرب ، وقد يكون وجهة نظرهم –جزاهم الله خيرًا– أنهم يريدون الحفـــاظ علينا ظناً منهم أننا نعيش تحت الأقبية وفي الكهوف أو تحت الأرض ، لا والله .. نحن نريد أن نبين للجميع أننا نفعل الأسباب ونقوم بجميع ما أمرنا الله به من أخذ الحيطة والحذر، ومع ذلك نحن في عمل ، ونحن نمكر بالأعداء كما يمكرون ، ونقول لهم: نسأل الله أن يهدينا وإياكم للطريق القويم ، لا بد حقيقـــة أن نجـــيش الشباب ونُعدّ العدة ونوجه الأمة.

حقيقةً العراق جبهة ، ونحن والحمد لله لنا مجهود فيها نسأل الله القبول كما هو معلوم عند كثير من الإخوة ، فهي جبهة نريد أن نستغلها في قتال الأمريكان ، كما هي أيضًا جبهات المسلمين أخرى ، وبإذن الله لـــن يقر للأمريكان قرار ما دام لنا عين تطرف وبقي لنا عمر ، سنذيقهم الويلات ونريهم قدرهم ومكانتهم بين الأمم.

أما بالنسبة لكم يا من عرضتم علي فأقول : انسوا هذا الأمر ، وأقول لكم: حاولوا أنتم أيضًـــا أن تفكروا في مواجهة هؤلاء الكفرة ، لأنهم لن يفرقوا بيني وبينكم ، ولن يفرقوا بين المسلم الملتزم المحـــافظ ، والمجاهد المتشدد الإرهابي ، كل مسلم سيكون تهمته أنه مسلم ، وأنه ملتـــزم متقـــي لله جـــل وعـــلا ، ستحاربون وتواجهون كلكم لهذا السبب ، كما أن هذا الأمر واجبٌ علينا جميعًا ، فإن لم يكن الآن فمـــتى نقوم به؟!

تتمة اللقاء في العدد القادم بإذن الله:

[العلاقة مع الشيخ أسامة بن لادن ، نصيحة للمطلوبين في بلاد الحرمين ، الجهاد في الجزيرة العربية ، وغيرها]

السحر والمجاهدين ١/٣

بقلم : مصعب السهلي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد .

إلى إخوتي المجاهدين والدعاة والمصلحين خاصة وإلى المسلمين عامة , نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد في الدنيا والآخرة , انه على كل شيء قدير .

إخوتي بعد انتشار السحر والشعوذة وكثرة القصص والظنون في إصابة بعض المجاهدين وسحرهم , وتخوف البعض من عمل السحر لهم , وهل هو ممكن , وتضرر بعض الأخوة من الشياطين !؟

أود أن أتكلم حول الموضوع وعن السحرة والشياطين وعجزهم والتحصن ضدهم .

فأقول وبه تعالى توفيقي وتسديدي .

اعلم أخي المجاهد أن الجن خلق من خلق الله وأن الله وهبهم بشيءٍ من الخصائص التي تخالف الطبيعة البشرية وطرق عيشهم , فهم يطيرون , ويتشكلون في عدة أشكال , ويتلبسون وغير ذلك , فقد ذكر الله عنهم عدة آياتٍ في كتابه الكريم , فذكر أن سليمان عليه السلام استعملهم في خدمته فقد بنوا له صرحاً ممرداً من قوارير " قصر زجاجي " , وكذلك قول عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك , وكذلك أنهم يركبون فوق بعض فيسترقون السمع , وغير ذلك , وأفضل من تكلم عن السحرة والشياطين شيخ الإسلام رحمه الله فقد ذكر عنهم أنهم يطيرون بالرجل ويأتون بالأخبار ويسرقون الأموال والذهب وله كلام طويل عنهم وقد جمعه بعضهم في مجلدين .

أما حال الساحر مع الشياطين فقد جاء في الحديث أن الشياطين يكذبون مع الخبر من السماء مائة كذبة فربما يصدق الساحر بأحدها , وقد ذكر في القرآن التقاء موسى عليه السلام مع السحرة وقد سحروا أعين الناس وهو ما يسمى بسحر التخييل فانه خيل للناس من سحرهم أنها تسعى فلما ألقى موسى عصاه ومعجزته انتقض سحر سحرة فرعون وهم كبار السحرة في ذلك الوقت , فكذلك المؤمن المتحصن المتوكل على ربه لن يصلوا إليه بإذنه سبحانه , وقد جاء في الحديث :"ولو أن الأمة اجتمعت على أن يضروك بشيءٍ لا يضروك إلا بشيءٍ قد كتبه الله لك" .

ومن المهم في هذا الموضوع معرفة أن السحرة مراتب حسب تقربهم إلى شياطينهم فانه في بداية أمره إذا لم يتقرب إليهم لا يعملون له ما يريد , وكلما ازداد كفراً ازدادوا له طاعة , ويتفاوتون أيضاً في تعبيد الناس إلى هذه الشياطين وكفرهم بالله , فكلما كثر من يطيعه ازدادوا تمسكاً به وتنفيذ ما يريد.

فمثلاً يستطيع الساحر المتمكن أن يسحر أو يأتي بالأخبار عن الشخص أو مكانه أو تحركاته وغيرها , بالأثر أو بصورته أو باسمه وأسم أمه فهذه الثلاثة تختلف من ساحرٍ إلى آخر , وليس هذا من باب

التخويف بهم وتمكنهم ولكن من باب العلم بهم وما يستطيعون , فهم بعدم التحصن يفعلون الأفاعيل ويصلون لما يريدون من أخبارٍ ومعلوماتٍ .

وهم أي السحرة والشياطين الأصل فيهم الكذب وكما سبق في الحديث يكذبون مع الخبر مائة كذبة , فيأتي بالمعلومات والأخبار وكلها كذب في كذب ، وكثيرٌ ممن يذهبون إليهم يقولون أنهم قالوا لهم : فيكم سحر كذا ,وسحركم فلان , وهو في المكان الفلاني , وهو معمولٌ من شعرٍ , ومعه شيطان مارد وغير ذلك , وكل الكلام كذب في كذب وربما يعطي بعض المعلومات ويقول قدموا لي شيئاً , اذبحوا أو تصدقوا أو ادعوا أحداً من الشياطين ليكمل معهم مسلسل الكذب , ويكفي قوله تعالى :"ولا يفلح الساحر حيث أتى", وقوله عليه السلام :"صدقك وهو كذوب" , فلا تخف منهم واعلم أنهم أضعف من الضعيف , وقد قال تعالى عن النساء إن كيدهن عظيم , وسلاحها البكاء وقال عن الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا , فالمرأة على ضعفها المعلوم أقوى من الشيطان كيداً , فما بالك بمن يسأل الجن ويتقرب إليهم بلا شك هو أضعف منهم ,فكيف بالذي يذهب الى هؤلاء السحرة فهم أضعف من السحرة , فهم ضعف في ضعف في ضعف , وسبع تمرات تقيك من هذا الضعف ومن السم , تعلم بهذا أن المباحث والاستخبارات في منتهى الضعف , ولكن الحذر و التحصن واجب .

اعلم أخي على طريق الحق أن المحافظة على الطاعات وترك الذنوب والمعاصي على وجه العموم تبعد الشيطان عنك قال تعالى :"ومن يعرض عن ذكر ربه نقيض له شيطاناً فهو له قرين * وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون" وكذلك المكان الطيب للملائكة والخبيث للشياطين والدليل على ذلك أن لله ملائكةً سيارة تبحث عن مجالس الذكر.... , وكذلك أمرنا أن نقول عند دخول الخلاء :"اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث" وهم الشياطين , وقوله عليه السلام :"لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب أو صورة" وقوله:" لا تدخل الشياطين بيتاً قرأ فيه سورة البقرة" , ومن الواقع أيضاً أن الساحر لا تكاد تجده نظيفاً ورائحته طيبه وهم يتفاوتون في ذلك بحسب تقربهم إلى جنهم , والجن منهم الصالحون , أما الشيطان فهو كل خبيثٍ كافرٍ مجرمٍ , فالرجل الصالح تنفر منه والرجل الخبيث مرتعٌ لهم والكافر أعظم .

إن اقتران الجن بالإنس ليس كله من السحر بل بعضه من العين وبعضه من الذنوب والمعاصي وترك الطاعات وبعضه من التواجد في أماكن المنكرات وبعضه من العلاقات المحرمة وبعضه عن طريق ظلم وفجور الجن ويكون بإيذائهم أيضاً .

فلتجنب الشياطين والسحر لابد من التحصن ضدهم .

- ومن التحصن ضدهم ما يلي :-

١)- ذكر الله تعالى والاخلاص له في الأعمال والأقوال .

٢)- الاستغفار والإكثار منه , وقد جاء في الحديث :"يقول الشيطان أهلكت الناس بالذنوب وأهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار" وفيه ضعف .

٣)- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم , قال تعالى :"وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم" .

٤)- قراءة آية الكرسي :

عند النوم : ففي صحيح البخاري في قصة الشيطان مع أبي هريرة .... "فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح"

في الصباح والمساء : من قالها حين يصبح أجير من الجن حتى يمسي , ومن قالها حين يمسي أجير منهم حتى يصبح .

٥)- قراءة سورة البقرة وخاصة أواخرها .

٦)- قراءة المعوذات صباحاً ومساءً , فقد جاء في الحديث :"تكفيك من كل شيء" وأيضا قراءتها عند النوم "ينفث في يديه ثم يمسح بهما " .

٧)- التعويذات والذكر الدائم :

قال شيخ الإسلام : النسيان للحق من الشيطان والخطأ من الشيطان , والنعاس في مجالس الذكر من الشيطان , وكذلك الاحتلام في المنام من الشيطان , والنائم لا قلم عليه .

* ومن الذكر : التهليل والتكبير .

* ومن الذكر : قول :" بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم" ثلاث مرات , من قالها ثلاثاً إذا أصبح وإذا أمسى لم يضره شيء .

* ومن الذكر : الدعاء عند دخول الخلاء .

* ومن الذكر : الدعاء عند دخول البيت والخروج منه , قال عليه الصلاة والسلام :"اذا دخل منزله فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه , قال الشيطان :"لا مبيت لكم ولا عشاء" .

* ومن الذكر : المداومة على أذكار الصباح والمساء وقراءة حصن المسلم .

* ومن الذكر : التسمية عند غلق الأبواب , فان الشياطين لا يفتحون باب ذكر اسم الله عليه .

٨)- الصوم :

ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال :"ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم , فضيقوا مجاريها بالجوع" قوله:"فضيقوا" قالوا أنه موقوف على الراوي .

أقف هنا وأكمل معكم في العدد القادم بإذن الله سائلاً الله لي ولكم السلامة والعافية والنصر على شياطين الإنس والجن أجمعين

فقه الجهاد

بابٌ
هل يُقال : تركي الدندني شهيدٌ؟

يكتبها الشيخ / عبد الله بن ناصر الرشيد حفظه الله

قُتل الشهيدُ تركي الدندني في الجوف ، على أيدي جنود الطواغيت ، رحمه الله وغفر له وتقبّله في الشهداء ، وليس هذا الموضع في بيان صحّة جهاده وطريق الشهادة الذي سلكه ، وإنّما المراد جواز إطلاق اسم الشهيد .

ومن المسائل التي يُثيرها كثيرٌ من المنتسبين إلى العلم اليوم ما بوّب عليه البخاري رحمه الله في صحيحه فقال : "**بابٌ : لا يقولُ فلانٌ شهيدٌ**".

وأكثر فتاوى المنتسبين إلى العلم في بلاد الحرمين ، إن لم تكن كلُّها تحرّم تسمية من قُتل في معارك المجاهدين شهيدًا ، وكثيرٌ منهم له فتوى بتجويز إطلاق : "المغفور له" ، "المرحوم" ، وهذا يقع كثيرًا في ألسنة الناس ، ويكثُر في خطابات الحكومة وكتاباتها : "جلالة الملك المغفور له الملك عبد العزيز" ، أو نحو ذلك.

والجمعُ بينَ تحريم إطلاق لفظة الشهيد ، وتجويز إطلاق المغفور له والمرحوم ، مع اجتماعها في الغرض المراد من التزكية على الله ، والقطع بالجنة وما يستلزمُها ، الجمعُ هذا من أبين التناقضِ وأظهره ، فعلى من جوّزه على معنى الرجاء من الله والفأل أن يُجوِّز ذلك في اسم "الشهيد" ، ومن منع إطلاق اسم الشهيد حذر التزكية فعليه أن يمنعه في المرحوم والمغفور له.

بل إنّ منع لفظ المغفور له ، والمرحوم أولى ، من جهتين :

- النصّ واستعمال أهل العلم ، ويأتي.
- المعنى ، لأنّ الشهيد إخبارٌ عن عمَلِ عمله ، أمّا المغفور له والمرحوم فإخبارٌ عن فعلِ الله فيه ، والأوّل كما يحتمل التزكية ، يحتملُ الاسم الذي عُلِّقَت به الأحكام الدنيويّة دون الحكم الأخرويّ ، أمّا الثاني فما يحتملُ غيرَ الحكم الأُخرويّ.

وأمّا تقريرُ جوازِ إطلاقِ اسم الشّهيدِ فلا بدَّ قبلَه من تمهيد:

فإنّ الشّريعَة جاءت للأعيان والأفعال بأسماءٍ وأحكامٍ ، وهي الأحكام الوضعيّة والأحكام التّكليفيّةُ التّعبُّديّة.

والمراد بالأحكام الوضعيّة والتكليفيّة : الأحكام الفقهيّة لا الأُصوليّة ، فإنّ الحكمَ الأصوليَّ هو مُوجِبُ الحكمِ الفقهيِّ : من دليلٍ ، وسببٍ ومانعٍ وشرطٍ ونحو ذلك.

والأحكام الوضعيّة الفقهيّة : منها الصّحّة والفساد ، والرخصة والعزيمة ، ولعدم التفريق بين الحكم الوضعي الفقهي والحكم الوضعيّ الأُصوليّ ، اختلَفَ الأصوليُّون في الرخصة والعزيمة والصحة والفساد هل هي من الأحكام الوضعيّة أم لا؟

ومن الأحكام على معنى الأحكام الفقهيّة دون الأُصوليّة : الأحكام العقديّةُ المذكورة في مسائل الأسماء والأحكام ، ومنها الكفر والإيمان والفسق والبدعة ونحوها.

إذا عُلِمَ ما تقدّم : فإنّ الأسماء والأحكام على قسمين:

- **أسماءٌ وأحكامٌ دُنيويّة** : تُبنى على الظّواهر ، اعتمادًا على أنّ الأصل مطابقة الظاهر للباطن ، كإثباتِ اسمِ الإسلام لفلانٍ من الناس ، وقد يكون في باطن الأمر كافرًا مشتملاً قلبُهُ على ناقضٍ من نواقض الإيمان.

ويترتّبُ الحُكم تبعًا لذلكَ بأحكام الإسلام الدنيويّة له من:

– موالاةٍ ونصرةٍ وعصمةٍ للدم والمال والعرض ، وكذا صحّةُ إمامتِه في الصلاة ، ونكاحه بمسلمةٍ وفيه من الأسماء إثباتُ اسمِ الزّوجيّة ، ونحو ذلك من أحكام الحياة.

– وغسلٍ وتكفينٍ وصلاةٍ ودفنٍ مع المسلمين وما إليها عند الموت ، وإرثٍ وترحُّمٍ عليه وما يلحقُ بذلك بعد الموت.

- **وأسماءٌ وأحكامٌ أُخرويّة** : فأمّا الأسماءُ الأُخرويّة ، فلا تعرف على اليقين في حقّ الرّجل المعيَّن إلاّ في الآخرة ، عدا من فيه نصٌّ أو إجماعٌ كالأنبياء ومن بُشّر بالجنّة أو بالنّار ، أو ثبتَ بيقينٍ موتُهُ على الكُفر.

أمّا ثُبوتُ موتِهِ على الإيمان بيقينٍ فمتعذّرٌ لاشتراط موافقة الباطنِ في صحّة الإيمان دون الكفر ، وقد استثنى بعضُ أهل العلم من اجتمع الناس على الثّناء عليه بالخير لحديث "وجبَت وجبَت" ، وهي مسألةٌ مشهورةٌ.

وأمّا الأحكَام الأُخرويّة ، فأحكامُ النّعيمِ والعَذَاب المترتّبةُ على أسماء الإيمان والكفر فيما فيه خلودٌ ، وعلى ما دونهما من أسماءٍ وأفعالٍ فيما دون الخلود في النار.

إذا تبيَّنَ هذا ؛ فإنّ اسم الشّهيدِ يُطلقُ اسمًا دُنيويًّا ، كما يُطلق اسمُ الإسلامِ ، والأسماءُ المبنيّةُ عليه دنيويًّا : فيكون فلانٌ زوجَ فلانةَ من المسلمين ، وفلانةُ زوجَهُ ، ويسمّى إمام المصلّين إمامًا ، وتُعلّقُ به الأحكامُ ، كما يُسمّى الحاكم الّذي لم يظهر منه كفرٌ بواحٌ : من عبادةِ غير الله ، أو حكمٍ وتحاكمٍ بغير ما أنزل الله ، أو تولٍّ لأعداء الله أو نحو ذلك ؛ يُسمّى هذا الحاكم وليّ أمرٍ من تحت يده من المسلمين.

وإطلاقُهُ اسمًا دنيويًّا : هو ما تواردَت عليه عبارات الفقهاء من جميعِ المذَاهبِ في جميعِ العصورِ ، دون اختلافٍ أو نكيرٍ ، ورتّبوا عليه أحكامه الدنيويّة : من ترك التغسيلِ باتّفاق الأربعة ، وعدم وجوب الصلاةِ عند الثلاثةِ عدا الحنفيّة.

ولا فرقَ بينَ أن تُسمّيَ فلانًا مسلمًا ، وتُرتّب على ذلك أحكام الدنيا ، من تصحيح نكاحٍ وإمامة ، وصلاةٍ عليه ودفنٍ في مقابر المسلمين ، وأن تسمّيه شهيدًا ، وتُرتّب عليه أحكام الدنيا من تـرك الغسل والصلاة عليه.

وتمامُ تحرير هذا الباب ، أن يُقالَ : إنَّ إثباتَ الاسمِ والحُكمِ في الظّاهرِ ، إنّما يكـونُ حيـثُ لا مُعارِضَ ، فمن ثبتَ فيه بالوحيِ ونصِّ المعصومِ صلّى الله عليه وسلّم نفيُ الاسم الّذي يَقتضيه الظّاهرُ نفيناهُ وأحكامَهُ ، فإنَّ الظّاهر ظنٌّ غالبٌ ، ونصُّ المعصوم يقينٌ ، ولا فرق في هذا بين : اسم الإسـلام ، واسـم الشهادة ، وغيرها.

ودليلُ ما ذَكَرنا من جواز إطلاق اسم الشّهيد : السُّنّةُ من تقرير النبي صلى الله عليه وسلّم وقوله ، والإجماعُ المأخوذُ من تسميةِ الصحابة والسلف والفقهاء على مرِّ العصور ، وتلازُمُ الاسم والحكـمِ مـع صحّةِ الأدلّة في إثباتِ الحكم للشهيد دون معارِض.

فأمّا تلازُمُ الاسم والحكم : فإنَّ النّبيَّ صلى الله عليه وسلّم ، فالصّحابة ، فمن بعدهم ، عاملوا قتلى المسلمين في المعاركِ معاملةَ الشّهيدِ ، وحكموا لهم بكلِّ أحكامهم الدنيويّةِ ، ويلزمُ من هذا إثبـاتُ الاسـم الدنيويِّ ، لأنَّ الحكم فرعٌ عليه مُعلّقٌ به.

وأمّا الإجماعُ : فقد سمّى المسلمونَ قتلى المعارك شهداء ، فقالوا شهداءُ أحد ، وشـهداءُ بـدر ، وشهداءُ اليمامة ، وشهداء اليرموك ، وشهداءُ حطين ، وسُمّي بعض العلماء بالشهيد كأبي الفضل ابن عمّارٍ الشهيد صاحب جزء العلل على صحيح مسلم وغيره.

وهكذا إلى اليوم : فيُقال : شُهداءُ القلعة وكابل وقندهار وغيرها في أفغانستان ، وشهداءُ الشيشان ، وشهداءُ فلسطين ، وشهداءُ البوسنة ، وشهداءُ العراق ، وشهداءُ غزوة الحادي عشر من سبتمبر بنيويورك ، وشهداءُ غزوة الحادي عشرَ من ربيعِ الأوّل بالرياض ، وشهداء مسجد الصويرِ ، وشهداءُ مزرعة القصيم ، وغير ذلك ، تقبّلهم الله جميعًا.

وأمّا السنّة ، فقد روى مسلمٌ في صحيحه من حديثِ عمرَ بن الخطّاب رضي الله عنه : "لمّا كـان يومُ خيبرَ أقبلَ نفرٌ من صحابة النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالوا : فلانٌ شهيدٌ وفلانٌ شهيدٌ ، حتّى مرُّوا على رجلٍ فقالوا : فلانٌ شهيدٌ ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كلاّ ؛ إنّي رأيته في النّار في بردة غلّها أو عباءة" ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : "يا ابن الخطّاب اذهب فنادِ في النّاسِ أنّهُ لا يدخل الجنّـةَ إلاّ المؤمنون" قال فخرجتُ فناديتُ : ألا إنّه لا يدخل الجنّة إلاّ المُؤمنونَ.

فقد أقرّهم النبيُّ صلّى الله عليه وسلم على تسميةِ من سمّوا شهداءَ ، وحين أنكرَ عليهم أنكرَ في حقِّ المُعيَّنِ الّذي علمَ النّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم منه خلافَ ظاهرِ حالِه ، ولذا علّقَ وعلّل صلى الله عليه وسـلّم إنكارَهُ بأمرٍ مختصٍّ بهذا الغالِّ ، لا يشملُ غيرَهُ من المسلمين.

ولو قيلَ بعمومه للنهي عن تسمية كل قتيلِ معركةٍ بالشهيد ، كان المراد الجزم بـذلك المتضـمّن إثبات الاسم والحكم الأُخرويَّينِ ، بدليلِ أنَّ النّبيَّ صلى الله عليه وسلّم لمّا أنكر عليهم ذكر حال الرّجـل في النار.

ولعلّ هذا المعنى هو المقصود من ترجمة البخاري رحمه الله حين قال : باب لا يقول فلانٌ شـــهيد ، قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : "الله أعلم بمن يجاهد في سبيله ، والله أعلم بمن يُكلم في سبيله" ، ثمّ أسند حديث سهل بن سعد في الرجل الذي كان لا يدع للمشركين شاذّة ولا فاذّة إلاّ اتّبعها يضـــربها بسيفه ، فقال فيه الصّحابة : ما أجزأ منا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلانٌ ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : "أما إنّه من أهل النار" الحديث وفيه قتله نفسه ، وفي آخره قول النبي صلى الله عليه وســلّم : "إنّ الرجـــل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس ، وهو من أهل النار".

فما ذكره البخاريُّ في الترجمة وفي الباب ، ليس في شيءٍ منه النهي عن إطلاق اسم الشهيد ، وإنّما النهي عن إطلاق أحكام الآخرة ، وما يستلزمها كما ترى ، وهذا كما يُقال في اسم الشّهيد ، يُقال في اسم المسلم.

فتلخّص : أنّ اسم الشهيد يجوز إطلاقُهُ اسمًا دنيويًا ، كما يُحكم له بجميع أحكام الـــدنيا ، وأمّـــا إطلاقُه اسمًا أخرويًا فإن كان على وجه الجزم فهو المحرّم الّذي جاءت فيه النصوص ، وهو كالشهادة بالجنّة له ، وإن كان على وجه الفأل فالأولى تقييدُه بالمشيئةِ احترازًا من توهُّم التزكيةِ الممنوعة.

أسأل الله أن يتقبّل الشهيد تركيًّا الدندنيَّ وأصحابه ، والشهيدَ يوسفَ العُييريَّ ، وسائر الشهداء في بلاد الجزيرة وغيرها من بلاد المسلمين.

وأسأل الله أن يرزقني الشهادة في سبيله مقبلاً غير مدبرٍ ، ومن أمَّن على هذه الدعوة ، ودعا للكاتبِ أخيهِ : **عبد الله بن ناصر الرشيد** ، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين. تم ليلة الخامس من رجب الفرد ١٤٢٤.

رايتنا...

باســـم الجهـــاد مضـــينا نحـــو عزتنـــا ... وباسمـــــه رايـــة الإســـلام تنتصـــب
فـــــالغرب يرهبـــــه والشـــرق يخذلـــــه ... وهيئـــة الأمـــم الرعنـــاء تضـــطرب
يـــا عـــام ســـر إننـــا نمضـــي علـــى مهـــلٍ ... إلى المعـــالي وأعـــداء الهـــدى عطبـــوا
غـــداً نعيـــد لأرض القـــدس بســـمتها ... وينتهـــى عـــن أذاهـــا البغـــي والشّـــغب
غـــداً ندكـــدك رومـــا في معاقلـــها ... وتســـتكين لنـــا الرومـــان والعـــرب
غـــداً تعـــود لنـــا الأمجـــاد قاطبـــةً ... ويرفـــع العـــدل خفاقـــاً وينتصـــب
لكـــن بقـــومٍ كـــرامٍ لا تزعـــزعهم ... دنيـــا اللذائـــذ أو يغـــريهم الـــذهب

الأخيرة

وختاماً أخي القارئ المجاهد :

لن نطلب منك أن تنتظر عددنا القادم ، بل نود أن تكون مشغولاً بالجهاد الواجب ، فإنه هو المقصود من إصـــدار هذه المجلة ، فإن أمكن وصول العدد الثاني إليكَ فيســـرنا أن تكون من قرائنا ، كما يسرنا أن تصلنا مشاركاتك في المجلة وزواياها ، دون أن تقدمها على شيءٍ من عملــك الجهاديّ ، ولا تنس أن ثمرة العلم العمل ، وكما قال علي بن أبي طالب : "هتف العلم بالعمل ، فـــإن أجابـــه وإلاّ ارتحل "..

ولو كان المراد بإصدار هذه المجلة سد فراغ كلامـــي ، لكانت الساحة التي تعج بالمجلات والكتابات التنظيريـــة مغنيةً عنها ، إلا أننا نسأل الله تعالى أن تكون مجلتنـــا زاداً لك في الجهاد ، وحاديةً لك في المسير ، وباعثـــةً علـــى الإثخان في العدو ، ومعينة على حمل الســـلاح وتطهـــير أرض محمد صلى الله عليه وسلم من رجس الكافرين ..

وليس من الضروري أن تستمرَّ هذه المجلّة ، فإنَّ لـــدينا واجب العمل ، ومتى تزاحم هذا الواجب مـــع الكتابـــة والتنظير ؛ فإنّ الأولوية دون شك للعمل.

أخي المجاهد .. حتى متى نتكلم ولا نعمل؟! وإلى مـــتى نسمع صرخات الاستغاثة ونحن ننظر؟! وإلى أي حدٍّ ننتظر أن تصل الحرب على الإسلام حتى نتحرك من سباتنا؟! يا أيها الذين آمنوا : لم تقولون ما لا تفعلون؟! كبر مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ..

نأمل أنْ لا تنتهي أيُّها المجاهد من قراءة هذا الســـطر إلا وقد اتخذت قرارك -دون تردد- بالجهـــاد في ســـبيل الله والانخراط في صفوف المجاهدين ، ولا تـــنس أن بـــلاد الحرمين المحتلّة تدعوك لتحريرها من رجـــس الصـــليبيين الأمريكان وأذنابهم ..

وتقبلوا تحيات إخوانكم في "**صوت الجهاد**"

تقرأ ... في العدد القادم

تتمة اللقاء مع المجاهد /

عبدالعزيز بن عيسى المقرن

حفظه الله



قصة :

"قافلة الشهداء النسائية"

على أرض قندهار الأبية

يرويها المجاهد / سيف العدل

المسؤول العسكري بتنظيم القاعدة



فقه الجهاد :

هـــل يصـــلى علـــى الشـــهيد ســـلطان القحطاني رحمه الله؟

للشيخ عبدالله بن ناصر الرشيد